

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية عشر -

وأخذهم الربا

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم حرمنا واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اموال الناس بالباطل واعتنى للكافرين منهم عذاباً ياماً الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:00:00

المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد انحراف جديد من الانحرافات اللي وقعت فيه الامم قبلنا وربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا في القرآن من باب ان احنا ناخذ بانا - 00:01:10

ان الانحراف ده ترتب عليه عقوبات شديدة جداً من الله سبحانه وتعالى على الامم قبلنا وكل ده علشان معنى مهم لابد ان احنا نبعد عن هذا الانحراف ونأخذ بانا من هذا الانحراف - 00:01:24

ويمكن من خلال الاستقراء لكل انواع الانحرافات اللي حصلت في الامم قبلنا وجدت دايماً الانحراف المتعلق بالمظالم المتعلقة بالناس هي اشد انواع الانحرافات عقوبة عند الله سبحانه وتعالى كل ما كان الانحراف ده متعلق بحقوق الناس كلما كانت العقوبة عليه عند الله عز وجل عظيمة - 00:01:38

زي الانحراف اللي حصل عند قوم شعيب واتكلمنا عليه قبل كده. هذا الانحراف لما كان متعلق باخذ اموال الناس بتطفيف المكيال والميزان والقعود على طرقات الناس واخذ اموال الناس بغير وجه حق. وجدى قد ايه العقوبة كانت يعني مضاعفة على هؤلاء - 00:01:58

للأسف بنو اسرائيل كان من اعظم الانحرافات اللي كانت موجودة عندهم انحراف سماه الله عز وجل في القرآن ظلماً كما قال الله تبارك وتعالى فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:02:18

ربنا سبحانه وتعالى حرم الربا علىبني اسرائيل وجعل النوع ده من التعامل مع مع الناس نوع من انواع الظلم اللي بيقع على بعض الناس اللي هم الخاصة الفقراء المحتاجين - 00:02:35

فهي الله سبحانه وتعالى اليهود عن هذا التعامل يحكى ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره فيقول فالله سبحانه وتعالى لما حرم الربا على اليهود تحايلوا عليه ومكروا وبحثوا عن الطرق التي بها يحل هؤلاء الربا ليأكلوا اموال الناس بغير وجه حق - 00:02:49

فلما فعلوا هذا وخالفوا امر الله سبحانه وتعالى انزل الله عز وجل عليهم عقوبة هي من اشد العقوبات وهي ان طردتهم الله عز وجل من رحمته جزاء وفاقاً كما انهم لم يرحموا الناس لما ظلموهم في المسائل المادية واخذ الربا اضعاف مضاعفة كانت النتيجة في المقابل ان الله سبحانه - 00:03:12

وتعالى سلط عليهم ايضاً عقوبات مضاعفة. ومن اشد هذه العقوبات ان حرمهم الله عز وجل من رحمته فجعلهم يتيمون في الارض وقد كتب عليهم العذاب وسلط عليهم العذاب من كل مكان - 00:03:34

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس حرم عليهم هذا النوع من التعامل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الجاهلية تحت قدم موضوع. ربنا الجاهلية ليس له مكان في الاسلام الا تحت القدم. ليه؟ علشان - 00:03:52 علشان ظلم وتأتي نصوص القرآن والسنة بتحريم ده قال الله سبحانه وتعالى فان لم تفعلوا اليوم اللي انتم لا تتخلوا فيه عن التعاملات

الربوية بينكم وبين بعض فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب - 00:04:15

وخدوا بالكم ان كلمة حرب هنا حرب شاملة. كلمة نكرة. والنكرة تفيد العموم والشمول. حرب هتكون شاملة عليكم من كل اتجاه فاذنوا بحرب من الله ورسوله انتم ستصابوا بحرب ربنا عز وجل يشن عليكم حربا شديدة. الحرب دي ه تكون من كل اتجاه علشان انت في يوم من الايام - 00:04:32

لفتر امر الله سبحانه وتعالى في الربا. الربا ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين لما يجي لي واحد في يوم من الايام وهو بي بكى شديد وعلامات المرض ظاهرة عليه - 00:04:55

يقول لي يا شيخ انا كان عندي اربع اتوبيسات نقل ما بين مكان وبين مدن معينة الاربع اتوبيسات دول انا جايهم بالربا والناس كانوا يحدروني يقولوا لي خد بالك ده ربنا ده لا يرضي الله. وانا مكمل شيخ يقول لي ربنا بيقول فاذنوا بحرب وانا كل يوم الاتوبيسات - 00:05:07

عمال تجيب لي اموال كثيرة اموال اموال اموال. فكنت دايما بقول فين الحرب لحد ما في يوم تعبت شوية وانا كنت كتبت الاتوبيسات دي علشان الضرايب كتبت كل اتوبيس باسم زوج اخت من اخواتي الاربعة - 00:05:28

الاربع اتوبيسات عندي اربع اخوات بنات. الاتوبيسات مكتوبة باسماء ازواجهم اللي هم كانوا بيديروا الاتوبيسات دي. وكل يوم بيجيوا لي اموال كثيرة جدا تعبت شوية عملت شوية تحاليل عرفت ان انا عندي كансر. عرفت ان انا عندي سرطان - 00:05:44
قلت ابتدت الحرب بدأ اصرف فلوس كتير جدا وعمليات كتير جدا. كل ده بسبب انا بدأت افهم ان ده حرب من الله سبحانه وتعالى بدأ اسحب منهم فلوس كتير. في يوم من الايام حصل شد بيني وبينهم بعد ما انفقت فلوس كثيرة جدا على العمليات - 00:05:59

الادوية والكيماوي لقيتهم بيقولوا لي لا خلاص انت سحبت فلوس بكفاية الاتوبيسات دي بتاعتنا. انت ما لكش حاجة عندنا. دورت على البيت اللي انا اشتريته من ورا الاتوبيسات دورت على البيت بدأ ابيع شقة ورا الثانية علشان اتفق على نفسى. مراتي ما تحملتش كده. وبخاصة بعد ما دلوقتي اطلب منها ادينى غوشة من الذهب بتوعك اللي انا - 00:06:19

شريك من الربا علشان اتعالج عايز اجيب الدواء. رفضت تماما وكانت النتيجة ان مراتي سابتني وراحت عند اهلها ورفعت علي قضية طلاق للضرر بعدها بشوية الاتوبيسات كان عليها ديون واقساط للبنك. كانت النتيجة ان الاقساط ما اتسدتش. فكانت النتيجة انه اترفع علي قواضي وانا هروح في - 00:06:40

اتعرض الامر على القضاء وخدت حكم بالفعل بالحبس. سبت بلدي وسبت اهلي وسبت ما املك وجيت في المكان هنا غريب ما فيش حد معى مرض زوجة سابته فقد اهله غير المرض اللي بيأكل في جسده - 00:07:00

حرب متنوعة شاملة علشان في يوم من الايام حارب الله سبحانه وتعالى في قضايا الربا فذنوب حرب من الله ورسوله ده في الدنيا واما في الآخرة فان الله عز وجل وضح لنا ان هذا الذي يأكل الربا في الدنيا لا يقوم في الآخرة الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان - 00:07:19

قول من المس من هول العقوبة عامل زي المجنون. من هول عقوبة لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان المس كتير من الناس بيظن ان الربا ممكن تكون سبب ان انا لما اعمل مشروع - 00:07:39

بالربا ان هو يجيب فلوس كتير ممكن بعض الناس بيظن ان لما اجيبر القرض الريبواني ان ده هيكون سبب للسعادة ابدا ابدا. الله سبحانه وتعالى حسمها في القرآن وقال لنا يمحق الله الربا - 00:07:59

يمحق الله الربا لا يبقى من هذا المال شيء بل يتلف الله هذا المال ويختلف صاحب المال صاحب الربا واكل الربا لا يمكن في يوم من الايام يتنهى به اللي جاب قرض ربو عشان يجيب عربية عشان يفرح ولاده واسرتة. صدقني اخرته بتكون في العربية - 00:08:15
اللي جاب قرض ربواني علشان مش عارف آآ عايز يعمل قرض ولا عايز يتزوج. والله الخراب بيكون في المشروع اللي جه من وراء مال ربوبي محروم. الله سبحانه وتعالى كما قال يمحق الله الربا فان النبي صلى الله عليه وسلم هدد وقال الربا وان كثر - 00:08:34

فان مصيره الى قلة. لا يبارك الله عز وجل في هذا المال اللي في يوم من الايام بيظن ان سعادته انه يجيب قرض علشان يتجوز او علشان يعمل مشروع اوعى تظن ده. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اكل الربا - 00:08:53

وموكله وكاتبه وشاهديه. كل دول كل دول ربنا سبحانه وتعالى لعنهم. طردتهم الله عز وجل من رحمته بس ممكن تكون الربا يعني مش بالخطورة اللي انت بتتكلم عليها دي النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا ان الربا مش امر بسيط ولا امر هيin - 00:09:07
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنا درهم يصيبه الرجل من الربا وهو يعلم. عارف ان ده حرام وان ده ربا اشر عند الله من من وتلاتهين زنية ان الانسان يزني ستة وتلاتهين مرة ده اهون عند الله من انه يأكل درهم من ربا واحد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن الربا. قال صلى الله - 00:09:27

عليه وسلم الربا اثنتين وسبعين بابا ادناها اقل باب من ابواب الربا. كالرجل يزني بامه شفتم بشاعة ك بشاعة اكل الربا. عمركم سمعتم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه بشاعة لتصوير امر ما او في تصوير - 00:09:49

كهذه البشاعة قريبة اثنتان وسبعين بابا. اقل باب فيها كالرجل يزني بامه. شفتم اجرام اكتر من ده! ده كله في في ابواب آآ يعني بسيطة جدا من الربا. فما بالكم الباب الاعظم للربا وضعه ايه - 00:10:10

النبي صلى الله عليه وسلم لما حب يبيشع لنا قضية التعاملات الربوية. قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا الربا اثنتان وسبعين بابا والشرك كوب مثل ذلك. الاثنين زي بعض - 00:10:26

متخليين قد ايه النبي صلى الله عليه وسلم بينفر الناس الناس اللي بتجيب القروض الربوية علشان تظن ان هي هتكون سبب للسعادة.انا هجيب قرض ربوبي عشان عايز ابقى اشطب الشقة بقى واجيب عفش جديد وادهن دهانات في الشقة. اوعى تظن ان ده - 00:10:39

او يسعدك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا من المهلكات اتقوا السبع الموبقات اي المهلكات في الدنيا وفي الآخرة اوعى في يوم من الايام تظن ان الربا دي ممكن تكون مصدر سعادة ناس كتير - 00:10:52

بعض الاوقات بعتتنى وزارة الاوقاف للسجون علشان يعني ننصح المساجين نهذب من طباعهم وسلوكياتهم. ففوجئت ان عشرات الناس عنابر كاملة. الناس في يوم من الايام كانوا بيعاملوا بالربا. جاب قرض ربوبي عشان يجيب تاكسي يشتغل عليه. وبعد فترة اتسجن والتاكسي اتاخد - 00:11:05

كان عايز يتجوز راح جاب قرض ربوبي بعد شوية طلق مراته فاذنو بحرب من الله ورسوله الرسالة الأساسية النهاردة لكل انسان ربنا سبحانه وتعالى عصمه من الربا بعد عنها وما تفكرش في يوم من الايام انك تقرب منها - 00:11:25

الله سبحانه وتعالى نادى عليك بخطاب اليمان فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمن طب ياشيخ لو كنت وقعت فيها قبل كده الوضع ايه - 00:11:51

تب الى الله الان وحاول بقدم الصلاة انك تخلص من اثارها بقدر المستطاع قبلتين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بينهم وبين بعض اموال ربوية بعد عشر سنين يدفعوا الفلوس - 00:12:06

جاء الاسلام القabilتين اسلموا مع بعض. وحانوا وقت سداد الربا قبيلة منهم تقول احنا عايزين فلوستنا بالربا بتعاتنا والقبيلة الثانية تقول هذا حرام حرم الله. الثانية تقول بس ده كان اتفاق في الجاهلية - 00:12:23

مختصرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه هذه الاية. اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين كانت النتيجة ان القبيلة صاحبة الاموال - 00:12:39

قالت نتوب الى الله ونستغفره يا رسول الله واموالنا لاخواننا انك تخلص من الاموال الربوية دي بقدر المستطاع. بقدر المستطاع. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى ينجيك من كل هذه الاثار. اما اذا كنت وقعت في - 00:12:52
فيها قبل كده زمان فتب الى الله سبحانه وتعالى. واكتر من العمل الصالح. وحاول بقدر المستطاع. لو كانت الربا دخلت في مشروع من مشروعات او في شيء من الاشياء عندك في - 00:13:08

شغلك وتجارتك حاول بقدر المستطاع انك تتصدق كثيرا من باب تطهير هذا المال عشان يكون مالك حلال. لازم نعرف كوييس ان السعادة لما بنطبق شرع ربنا سبحانه وتعالى. ويوم ما الانسان منا بينحرف عن الطريق وبيخالف شرع الله سبحانه وتعالى اقل عقوبة ان يطرده الله عز وجل من رحمته - 00:13:18

وهذه ما لا تطاق. سعادتك ان ملك يكون حلال وضياعك ان المال يكون حرام الربا ظلم عظيم. لابد ان احنا نبعد عنه ونتجنبه وننهى الناس عنه. لو عملنا كده صدقوني والله الامم بتعيش في سلام - 00:13:38

اما الامم اللي بتعيش على الربا وتأكل بالربا وتشرب بالربا قبرص لنا فيها اسوة واسبانيا لنا فيها اسوة. واليونان لنا فيها اسوة. بلاد افلست بسبب الربا. ونزلت عليها العقوبات بسبب الربا. وصدق النبي - 00:13:56

صلى الله عليه وسلم حين قال ما ظهر الربا والزنا في قرية الا احلوا انفسهم عقاب الله اللهم ارزقنا المال الحلال وجنينا المال الحرام.
اللهم اكفنا بحالك عن حرامك - 00:14:14